وجمع ال الصليحي وصلبهم رميًا بالحراب واخذ اسماء بنت شهاب
فان كنها هودج حماحي دخل زبيد وتركها في دار والراسان
مصوبان قبالها له طاقة الدار التي هي فيه وفي ذلك يقول
شاعرهم العثماني نكرت مطلعه عليه فلم ترح الاعلى الملك الاجل سعد هاهم
ما كان افح وجهه في طلها ما كان احسن راسه في غود هام
سود الاراقم قالت اسد الشرى يا رحمتا لاسود هام سود هام
قامت تحت الاسر سنه لم تكتبها الكتابه الى ابنها المكرم حتى
تلطفت لوصل مشط في قرن الرمن بن عيف فيه كتاب لطيف
المكرم ان قد صارت حبلى للاحول وبيس هو فضح فانه ما زاها
قط ولكن ارادت ما كان من اشيان حفائظ العرب فلما
وصل الكتاب الى المكرم جمع رؤسا القبائل وقرا عليهم الكتاب
فبكوا وثارت حفائظهم وسار من صنعا في ثلثه الاف فارس
عن الزحل لحطهم في بعض الطريق وعرفهم انما يقدمون على الموت الاحمر
فمن اراد ان يرجع فمن مكانه وتمثل بقول المتنبي

واوردُ نفسي والمهند في يدي موارد لا يصدرن من لا يجالد

فصل رجع بعضهم وسار بالباقي حتى نزل من فج الجبلت واطبق
طريق سهام وبلغ الاحول فجمع جموعه له على باب المجال الى العلة في عشرة الف

مهم صح

حربه فطحنتهم العرب طحن الرحا وانا القتل على اكثرهم وكان الاحول
قد اعد خيلا مضمرة على باب العجل فلما انهزم الناس ركبها في خواصه
واهل بيته حتى اتى الساحل وقد اعدت له هناك سفن فركبها
وهلك ودخلت العرب زبيد وكان اول فارس وقف تحت
طاق اسما ولدها المكرم فلم تعرفه وسالته من هو فانتسب لها وقال
انا احمد بن علي والعرب كثير وامرته برفع المغفر فرفعه فقالت مرحبا
بمولانا المكرم فاصابته ريح ان يعش لها واختلج بشره وجهه
وعاش بعد ذلك سنين عده وهو على هذا الحال وات روسا
القبائل سلموا عليها وهي بادية وجهها لهم على عادتها ايام
الصليحي واخذ الراسين فقبرهما وولّى المكرم خاله اسعد
بن شهاب زبيد والاعمال التهامية ورجع بامه الى صنعا
فاقامت مدة وماتت فجمعت الحبشة لاسعد بن شهاب فنفوه
عن البلاد وعادت الى ملكهم وعجز عن عودها اليهم في موضع
ثان ثم ان المكرم فوض الامور الى زوجته الحرة الملكة الصليحية
واسمها سيدة بنت احمد بن جعفر الصليحي وكانت اسما والصليحي هما
الذان توليان تربيتها وقيل كان الصليحي عصبها من الاكرام بما لا
يفعل بابنه ويقول لزوجته اسما هي والله كافلة ذرارينا ولعالمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1